|  |
| --- |
| لــوتكــــلم رمضان..  بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الذي خلق الخلق ليعبدوه فأبى أكثر الناس إلا كفورا سبحانه ما أحلمه سبحانه ما أجوده وما أكرمه ,لم يعاجل من عصاه ولم يخذل من سعى لرضاه ,,يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب المتقين المحسنين  والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين,,  لوتكلم رمضان ماذا سيقول وبأي الكلمات سيبدأ هل سيستبشر أنه مرعلى أقوام مثلنا, أم  أنه سيعاتب أكثرنا ,أتراه مشتاق للقائنا أم أنه ينتظر بفارغ الصبر فراقنا  لوتكلم رمضان لصرخ في الكون صرخات تهتز لها الجبال الراسيات,ولتلى على المسامع ...لا ...بل على القلوب آيات تنصط لها الأرض والسموات  ولقال{وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ}  بل لقال{أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلا كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلا }  بل.. لـ ضج لها الفضاء ولخشعت لها الأرض والسماء من كلام رمضان الذي كان يمرعلى أقوام قبلنا ورأى منهم ما رأى,,ماذا رأى منهم؟ ,رأى منهم الصيام لاأعني الجوع أعني الصيــام رأى منهم القيام لا أعني وقوف الأجساد بل أعني القيــام لقال رأيت القلوب فيّ يزداد خشوعها ورأيت عيونا تفيض لله رغبة ورهبة دموعها {أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} لقال رأيت رجالا ونساء تفطرت قلوبهم وتاقت نفوسهم شوقا لي كشوقي لهم,منهم كثير تحت الأرض ماتو وأنا شاهد لهم يوم العرض الأكبر على الله أنهم وفو وأحسنو ,صامت جوارحهم يوم أسرفت بالمعاصي جوارح الجائعين,لم تفتهم تكبيرة الأحرام يوم نامت عن الصلوات أعين الجائعين الغافلين الذي قال عنهم حبيبنا عليه الصلاة والسلام (ربُ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش)  لوتكلم رمضان لصاح بنا قائلا:باب الريان ليس للجائعين وإنما للصائمين كما قال الحبيب المصطفى الذي لاينطق عن الهوى روحي له الفدا( باب الريان يدخله الصائمون)فمن رأى لسانه على الغيبة تجرأ وعلى الغزل والسباب والكذب فليعلم أنه جائع ولا والله ليس بصائم  قال صلى الله عليه وسلم( من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجه في أن يدع طعامه وشرابه)  مامعنى هذا الكلام؟؟ أي من ليس عنده إستعداد أن يرد كلمه تغضب ربه جل جلاله أو أن يرد نظره تغضب ربه جل جلاله  فليس لله حاجه في أن يجوع بطنه بالجوع والعطش من المأكل والمشرب فلنسأل رمضان كيف نعرف ونحن عبيد لله جل جلاله من هو صائم منا ومن هو جائع؟؟؟لوسألناه لأجاب قائلا لكل قلب من قلوبنا,,هل جرئتك على المعصيه قبل رمضان كجرئتك الأن في رمضان فإن كانت الأجابه بنعم,,, فلااا والله ماصمت وإنما أنت جائع ودليله قول الحق جل جلاله  { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ.....}لعلكم ماذا؟؟ {... لَـعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}  لو تكلم رمضان لقال هل تقرأون كلام الله يامسلمون بل أهم من ذالك هل تفهمون ماتقرأون؟,لم يقل ربي عن الصيام جل في علاه لعلكم تجوعون ولا لعلكم تعطشون بل صدع بها القرأن واضحة جليه أوضح من الشمس في وضح النهار { لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} وإذا لم يتحقق لنا عباد الله مابعد لعلكم ,فلنراجع ماقبلها وما أحوجنا أن نراجع ما قبلها, المعنى إذا مرت عليك ساعات رمضان  ومضت أيامه ولياليه ولم يزدد فيها من الله خوفك ولم يخشع فيها لله قلبك ولم تخضع فيها لله جوارحك بل ولم تغير مايغضب الله جل جلاله لما يرضيه فاعلم أن اسمك في صحائف الجائعين ولم تنظم في سلك الصائمين ولم تذق ما ذاقه الصادقون ولم تفهم قوله جل في علاه{ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} فما أحوجنا أن نراجع صيامنا  لوتكلم رمضان لقال كم من جائع يظن أنه صائم { وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ} وكم من خاسر يحسب أنه فائز {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأخْسَرِينَ أَعْمَالا ...}...نعم يارب نبئنا......؟  {.. الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا}والمصيبه و يحسبون أنهم مهتتدون  لوتكلم رمضان لصرخ في وجهي وفي وجه كل مسلم ولقال إنما هي أياما معدودات قالها رب الأرض والسموات لم يقل شهور ولم يقل أسابيع قال{أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ} سبحانه...أياااامااا!!! نعم والله يبدأ رمضان فنبارك لبعضنا البعض ثم نبارك مباشره بالعشر الأواخر ثم ذهب رمضان ولم ندري وكأنه ليله أو ليلتان{ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ}  لو تكلم رمضان لقال رأيت محمدا روحي له الفدا عليه الصلاة والسلام,رأيته وهو ينفق ماله في الليل والنهار نسي نفسه ليرضى عنه الواحد القهار ,كان جوادا بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام  كان جوادا في شعبان و في شوال وفي رجب ولكن إذا جاء رمضان يتغير هذا الجود فكان أجود مايكون بأبي وأمي في شهر رمضان بل كالريح المرسله في رمضان يريد أعلى الجنان,,فماذا نريد أنا وأنت وأنتي أخيتي؟؟!!  وماذا سيقول عنا لوتكلم رمضان؟!  لو تكلم لقال إن كان هذا كرم رسول الكريم جل جلاله فكيف بكرم الكريم سبحانه الذي أرسله ..فكيف بكرم الله في رمضان ؟  فكم منا من ضاع وضيع هذا الكرم من رب العالمين ,,,رآآآه ..أعني محمد بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام ,رآه وهو يقبل على مأزره فيشد مأزره ويحي ليله بالقيام ليرضى عنه ذو الجلال والأكرام فـ بالله عليك كيف رآني ورآك رمضان ؟؟فأين نكون في ليالي رمضان؟؟  لو تكلم لقال يامن أشغله أهل الأرض بأسواقهم ومسابقاتهم ومسلسلاتهم هل رأيت من شغلو بمن في السماء جل جلاله وتقدست أسمائه وجل في علاه  لو تكلم أعني رمضان لقال رأيت شياطين الإنس تصفد فماذا تغير في حياتي وحياتك؟؟,,يامن تعذرنا كلما عصينا قلنا الشيطان الشيطان  لو تكلم رمضان لقال رأيت شياطين الإنس ترعد وتزبد وبالضلالة تجتهد لتجعل من أيام رمضان نوم عن الصلوات في النهار وغفلة إلى وقت الأسحار,,سبحان ربي جل جلاله ,  لو تكلم رمضان لقال رأيت أبواب النيران تغلق ولم يبقى منها باب ,فماذا غير هذا في حياتي وحياتك؟!!  أخي الغالي وأختي الغاليه  هل تعلم معنى فتحت أبواب الجنان وغلقت أبواب النيران؟؟ هل دخل هذا الكلام في قلبي وقلبك ,تعلم أنها في ليالي رمضان مفتحه  لو تكلم رمضان لقال {فَمَا لِهَؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا}  كم من مريض لو زرته لوجدت الله الكريم جل جلاله عند ذلك المريض فكم بقى من رمضان ,وكم من مريض تعرف وكم من دقائق في وقتك الآن؟؟  لوتكلم رمضان لقال لو عرفتم قدر تكبيرة الإحرام لأتيتم لها على الأعين مستشعرين عظمة العظيم ذو الجلال والإكرام  لوتكلم رمضان لقال رأيت أقواما تركو كتب الحديث والفقه بل والتوحيد والأحكام ليتفرغو لتدبر القرآن  ,فما الذي أشغلني وأياك عن القرآن؟؟!  لو تكلم رمضان لقال{وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا}  إن كنت قد هجرته في شعبان ورجب وشوال فانتبه أخي الغالي واحرصي أختي الغاليه  {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ..} فهل هداك؟؟!!  { ... وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ}  هل بين لك الطريق فغيرت من العصيان إلى مغفرة الرحمن  لو تكلم رمضان لقال في أذني وأذنك يامن أردت الله أن يصلك ويوسع لك في رزقك وينسئ لك في آجلك..أين أنت من صلة الأرحام؟؟ كم لك من عم ومن خاله ومن عمه ومن أخ ومن أب ومن أم ...كم؟؟  قال عليه الصلاة والسلام{من سره أن يبسط له في رزقه ويطيل في عمره وينسئ له في أثره فليصل رحمه} فكيف رآك رمضان؟؟لوتكلم لقال {فَمَا لِهَؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا}  لو تكلم رمضان لقال رأيت أقوام قبل عام ولم أرهم هذا العام هم تحت الثرى هذا اليوم منهم من سأكون له حجه فهنيئا له ومنهم من سأكون حجة عليه ضيع عظيم الفرص في رمضان وهيهات هيهات أن أعود له هكذا يقول رمضان وأنت اليوم أخي الغالي وأخيتي فوق الثرى ففعل ماشئت فليس لك إلا ماقدمت  {وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى \* وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى \* ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى}  أفعل ماشئت فأنت فوق الثرى {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۗ أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }    لو تكلم رمضان لقال {اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ..} ولاتنسى أخر كلمتين في الآيه { إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} سبحااااااانك  لو تكلم رمضان لقال رأيت وانظر إلى الغبطه ’فإن لم يذرف لك دمع فليذرف الآن وإن لم يخشع لك قلب فليخشع الآن من كلام رمضان وهو يحدثك الأن رأيت من رفعت أسمائهم من العتقاء ورأيت من أزدادو شقاء في رمضان فوق الشقا فأيهم أنت؟؟ ,فلا تزكو أنفسكم هو أعلم بمن اتقى  لوتكلم رمضان لقال كل ليله من ليالي يعتق أقوام بأسمائهم من النيران تسطر أسمائهم في صحائف أهل الجنان, ما أجمل ساعاتهم بل لحظاتهم أقوام اشتاقت قلوبهم بل أشرأبت نفوسهم وهم يتسحرون يفكرون كيف في هذه الليله ترفع أسمائهم في صحائف العتقاء فتجده أول من يدخل المسجد في صلاة الفجر يدعو ربه أن يعينه ويختصه برحماته جل جلاله  فوالله إن لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجني عليه اجتهاده والله لن تنالها بنسب ولابحسب ولابقوه ولابمال ولكن بتوفيق العزيز المتعال { وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}  فتعال وانطرح إلى ربك جل جلاله وقل يارب أسألك أن لايسبقني إليك أحد يارب اسألك عونك فـ والله إن لم يعينك فمن ذا يعين يامن اعتاد لسانه لرفع الشكوى للبشر هل ذقت طعمها هل جربت لذتها وأنت ساجد تبث شكواك لرب البشر,, لبست ثوب الرجا والناس قد رقدُ وقمت أشكو إلى مولاي ما أجدُ وقلت ياعدتي في كل نائبة ومن عليه لكشف الضر أعتمدُ اشكي إليك أمور أنت تعلمها مالي على حملها صبر ولاجلدُ وقد مددت يدي بالذل مبتهلا إليك ياخير من مدت إليه يدُ فلاتردنها يارب خائبةً  فبحر جودك يروي من يردُ سبحانه جل جلاله ,لو رفعت هذه الشكاوى,,  كم منا ياجماعه من تجري الكلمات على لسانه كالنهر الجاري حينما يشكو للبشر وحينما يسجد للعظيم رب البشر تضيع الكلمات , ماتعود يشكو لله عزوجل ,إذا اشتكى لمن يحب من خلق الله الضعفاء ترى من السهل عليه أن تذرف دموعه وهو يشكو لمخلوق ضعيف,, لكن لم يذقها من.سنين أن يشكو لرب العالمين ثم تذرف الدمع لرب العالمين وهو يقول يارب أشكو إليك ذنوب أنت تعلمها ,وهو يقول يارب أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ,وحب المساكين وأن تغفرلي وترحمني وإذا أردت بعبادك فتنه أن تقبضني إليك غير مخزي ولا مفتون تجده يشكو للبشر عند ي ذنوب ويرسل للناس والدعاة عندي ذنوب كيف اهجرها وكيف التخلص منها ؟ ياليته قالها لرب العالمين وهو ساجد ياليته قالها اللهم حبب إلي الأيمان وزينه في قلبي وكره إلي الكفر والفسوق والعصيان ياليته قالها للعظيم جل جلاله  ياليت الفقير عرف طريق الغني ولا أغنى من الله  وياليت الضعيف عرف طريق القوي ولا أقوى من الله  ياليت المسكين عرف طريق رب العالمين  {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ }  اللهم يارب اجعلنا كما تحب ولا تجعلنا كما نحب ويسر لنا سبل رضاك  لو تكلم رمضان لقال وهو يرى أبواب الجنان تفتح لكن لمن؟؟ { وَلِمَنْ خَافَ مَقَام رَبّه جَنَّتَانِ} أقرأ صفاتهما في سورة الرحمن حتى يشتاق قلبك وتشرأب نفسك أقرأ {ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ} أقرأ {مُدْهَامَّتَانِ}  وأقرأ ما معنى هذا الكلام لو رأيتهما لعرفت ضعف عقلك وضيق أفقك وقصور آمالك وطموحاتك ولأجل هذا أراحك الرسول الكريم عليه أفضل صلاة وأتم تسليم رساله ممن خلق الجنان وخلق عقل الإنسان رسالة أصدق من الصدق وأوضح من الشمس  قال عليه الصلاة والسلام فيها أي في التي فتحت في أيام رمضان {فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت). لوحدثك أهل السفر كلهم أجمعون والله لم تسمع في حياتك بما في الجنه التي فتحت أبوابها في أيام رمضان ثم قال صاعقه من السماء قال...(ولاخطر على قلب بشر)  ولاخطـــــــــــر,,أي لاتتعب قلبك ولانفسك ولاعقلك لو تفكر ماحييت منذ أن ولدت على أن تفارق  الدنيا تفكر في أجمل مخلوقات الله لن يخطر على قلبك مافي الجنه ولا على عقلك لو تفكر في أجمل المناظر في حياتك أجمل النساء أجمل القصور ولاخطر على قلب بشر  كذا حدثنا الصادق المصدوق الذي لاينطق عن الهوى بأبي وأمي   لوتكلم رمضان لهمس في أذن كل عاقل وعاقله إذا كان خلوف فم الصائم أي الرائحة الكريهه التي تخرج من فم الصائم    يقول عليه الصلاة والسلام:{لخلوف فم الصائم أحب عند الله من ريح المسك}  فكيف إذاً بسجوده وركوعه؟! فكيف إذاً بصيامه و قيامه ؟بل كيف بصدقته وأحسانه وكيف بتدبرآيات قرآنه؟؟!! هذا كلام محمد عليه الصلاة والسلام    (http://im36.gulfup.com/5fLj1.gif..) حبييبي الغالي خذها مدويه ..في يوم الواحد والعشرين من شهر رجب دخلت جامع عتيقه في الرياض المشهد كان منذ أن دخلت وأنا في عجب لما رأيت سيارات الشرطه عند الباب معتاد أن أرى سيارات المرور لتنظيم السير نعم لكن سيارات شرطه لأول مره أراها هنا!!, دخلت المسجد فرأيت الناس معظمهم قيام قد اجتمعو فظننت أنهم يعزون أهل الميت فمضيت وصليت بعد أن صلينا العصر صلينا على الجنائز وأنا خارج رأيت أقوام مجتمعون فاستغربت بعد الصلاه المفروض يكون خلاص انتهو فأمسك بي أحد الأخوه ثم قال :تعرف هذا الرجل أنا:لا أرى رجل أرى أقوام مجتمعون,, فقتربنا قال:أرآيت ذاك الرجل المسجى عليه غطاء أزرق وعنده رجال الشرطه واقفون على رأسه, قال :تعرف هذا صلى معنا اليوم الظهر في المسجد ثم جلس واستند على ساريه المسجد وأخذ يقرأ القرآن , ثم يقول انتبهنا له وقد تصبب جبينه عرقا ثم وضع القرآن في حجره يقول ثم أسند رأسه على الساريه,قال :فهب من هب منا,وقلنا له سلامات,قال: مافي شي ان شاء الله, بس صداع بسيط ,قال فقام أحدنا وآتى بكأس ماء,فقال أشرب ,قال:فقال لا أريد ,,قال فألح عليه كل الحضور قالوا أشرب ماء وآخذو يمسحون جبينه ,أشرب الماء وهو يقول لا لا ماأشتهيه,,فلما ألحو عليه ,قال :إني صائم يا أخوان,ثم ارتفعت تلك العينان وكأنه ينظر إلى أحد فوقه ثم نطق  بكلمة التوحيد قال:لاإله إلا الله لا إله إلا الله,,, ثم ماهي إلا لحظات حتى مالت تلك العنق ثم مات (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا}  سبحانه جل جلاله,من الذي أخرج الكلمه من قلبه بل من ضميره ,أضمرها وأخلصها لله,نحسبه والله حسيبه,,أخلصها لله وأبى الله عزوجل أن يموت قبل أن يخبر العالم أنه صائم لو أن الله سبحانه  وتعالى أراد لمات دون أن يعرف أنه صائم ,حرم نفسه من كوب الماء في حاجته إليه  ,فأسأل المولى جل جلاله أن يسقيه من نهر الكوثر شربه لايظمئ بعدها أبدا نرجو له الخير جلست أنظر والعالم حوله كلهم يقولون لاإله إلا الله ,أنتظر صلاة الظهر إلى صلاة العصر ,,,هناك قال  النبي عليه الصلاة والسلام {انتظار الصلاة إلى الصلاة ...ماهو يارسول الله ,قال:فذالكم الرباط ذالكم الرباط} أخذه الله وهو مرابط ,,,بل قبلها في أول الحديث {الا أدلكم بما يرفع الله به الدرجات ويحط به الخطايا انتظار الصلاة إلى الصلاة} فوق كل هذا يقرأ آيات الله جل جلاله ويرتفع بكل حرف عشرة حسنات ثم بعدها صائم في يوم الخميس رسولنا الله عليه الصلاة والسلام علمنا قال:{في يومي الأثنين والخميس ترفع الأعمال ,فأحب أن يرفع عملي لله وأنا صائم} فتخيلت ذلك الرجل وهي ترفع روحه إلى الله وهو صائم فأسأل المولى جل جلاله أن يجعل له ويعد له أفطار عنده ليس كأفطار أهل الدنيا {هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ } فأحبتي الفضلاء من تأمل حال هذا الرجل وحال ختامه نحسبه والله حسيبه ووالله لانملك إلا أن نقول اللهم أرزقنا الصدق معك,اللهم ارزقنا حسن الختام يارب العالمين  فلوتكلم رمضان هل سيشهد لك بخير لوتكلم لقال هنيئا للمحسنين ومن هم المحسنون يارمضان؟؟ {كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ..} ماعملهم؟؟   { ..كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} هذه أعمالهم؟؟؟؟نعم, نحن أيضا لانهجع في الليالي إلاقليلا    لكن في ماذا هل أسهرنا الذي أسهرهم ؟؟؟هم بالأسحار يستغفرون.مع أنهم محسنون!!فما بالنا نحن المقصرون ,,أكثرنا أين ؟؟في المقاهي ضائعون ,,أو في الأسواق يهيمون أو بأعراض المسلمين يخوضون أو على الفضائحيات عاكفون  لوتكلم أعني رمضان لقال{أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ\* لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ }    لو تكلم لصاح بنا قائلا :والله لستم سواء{ لَيْسُوا سَوَاءً }لأقسم برب العزه والجلال {إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى} لقال :رأيت أقوام يتقربون إلى الله العظيم راكعون ساجدون في أحب بقاع الله إلى الله أعني في المساجد,,  ورأيت أقوام يتيهون في أبغض بقاع الله إلى الله أعني الأسواق  فقد صح الخبرعن سيد البشربأبي وأمي عليه الصلاة والسلام حين قال:{أحب بقاع الله إلى الله مساجدها,,وأبغض البقاع إلى الله أسواقها}  حبيبي لو تكلم رمضان ماذا سيقول لي ولك؟؟ سيقول يامن غره حلم الله عليه أو أخذ ينظر فيمن يفري في أعراض المسلمين ,أما مجالستا أو عن طريق أحدى القنوات ويستهزأ بالدين تذكر قول الله جل جلاله{وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ.......}فقط سمعاه ..(...!!!  {..أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً}  فإن رضيت أن تجلس معهم أو تستمع لكلامهم أو تنظر لمسلسلاتهم ,فاعلم أن الله قد ذكر منافقون وكافرون في الآيه والله لن تخرج من هؤلاء وهذا كلامه جل جلاله ومن أصدق من الله قيلا,,قال محمد روحي له الفدا عليه الصلاة والسلام لما صعد المنبر,,فقال:(آمين وهو يرددها بأبي وأمي ثلاثا,قال آمين آمين آمين)  (قيل يارسول الله إنك حين صعدت المنبر قلت آمين آمين آمين ثلاثا؟؟قال....)الأمر اتصل بالسماء.. (قال عليه الصلاة والسلام :إن جبريل آتاني) أنظر في اللحظات الحرجه  (يقول أن جبريل أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين,قال فقلت:آمين) تخيل لو قال لك رمضان هل رضي عنك ربك أم أنت ممن تعرض لدعوة النبي عليه الصلاة والسلام,دعا النبي عليه الصلاة والسلام دعوات لو دعي بها على جبل لساخ, فأبعده الله أبعده  من أين ؟هناك أقوام عرفوا قدر رمضان (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ..}من هم؟؟؟ {.. أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ}  هؤلاء المقربون لم يدعو عليهم النبي عليه الصلاة والسلام ,لم تضع عليهم ساعات رمضان وهم في فري في أعراض المسلمين ومشاهده وانتهاك لحرمات المسلمين وكلام في المسلمين وبيع المحرمات للمسلمين وأكل الربا وهلم جره....لكن هذا الذي دعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام هل مر بك لحظه وأنت ساجد قلت اللهم لاتجعلني من هؤلاء الذين دعا عليهم رسول الله فأبعده الله فأدخله النار,دعوةُ الداعي فيها جبريل أعظم ملك والمؤمن فيها محمد عليه الصلاة والسلام أعظم رسول والذي سمعها ويجيبها هو أعظم عظيم جل في علاه هل تظن حين أقنعني وأياك أبليس وقال هؤلاء أقوام لست منهم هل صدقته؟؟ {وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}اللهم اجعلنا منهم  {يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ.. } يعدهم....,,يقول له أنت أمورك طيبه وهو نائم عن صلاة العصر ونائم عن صلاة الظهر وأموره طيبه!! قام لصلاة المغرب فأفطر ثم أشعل السيجاره وأبليس يقوله أمورك طيبه!! أخذ ينظر و يقلب القنوات  في نساء العالمين وأبليس يقوله أمورك طيبه!!أخذ يعاكس النساء في الأسواق وأمورك طيبه!!  أخذت تلبس تلك العبائات المخصره والناعمه واللثام وتتزين حتى تفتن خلق رب العالمين جل جلاله   وتحمل أوزار مع أوزارها ويقول لها أمورك طيبه!!!,قامت تستمع للأغنيات وتحلل المحرمات ويقول لها أبليس أمورك طيبه!!  {..يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلا غُرُوراً} ما أعظم الله  لو تكلم رمضان لقال لو سمعتم كلمات الله جل جلاله وفهمتم قوله سبحانه وهو يقول{أُحِلَّ لَكُمْ.. )سبحان الله,  سيحلل لنا أمر الأن,{ أُحِلَّ لَكُمْ.. },هل هو أمر من المنكرات لنقترفها في رمضان وغير  رمضان ؟لا,,, آيه تهز الجبال {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ....}.ماذا أحل لنا يارب؟؟...{أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى....} ماذا؟؟؟ نساء العالمين ومحارم رب العالمين ؟؟؟ لااااا {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ...}  سبحانك يقول أحمد الله إني أذنت لك وأحللت لك أن تقترب من أمرأتك وتجامعها,,سبحانك فما بال هؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثا ,,ممن يعاكسون  والله لو تكلم رمضان لقال {ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} نعم يأكل ويشرب ويفطر ويتمتع وآخر أوليـــــــاته ,هل مرت عليه تكبيرة الاحرام اليوم؟!!! بل هل فاتته ركعه اليوم هل حفظ لسانه اليوم ؟؟!!! أحبتي الفضلاء لو تكلم رمضان لهز القلوب قبل الأسماع {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ...} إلى أن قال سبحانه جل جلاله في آخر الآيه{ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ...} سبحانك { تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ...} لما؟؟؟ لما ياربي تبين لنا آيااااتك؟؟؟ لما تعلمنا حدودك يارب؟! { كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ}سبحانك  (http://im36.gulfup.com/5fLj1.gif...)  وحدثني أحد خطباء المساجد بجده عن قصه حصلت في مسجده يقول: أحد تجار جده في مرحله من مراحل حياته رأينا الرجل تغير,يقول والله لم يكن المصحف يفارقه إلا في وقت صلاه يؤديها أو لقمه يطعمها أو وضوء يتوضئه أو نائم غير هذا المصحف في يده ,يقول عنده ثلاث مصاحف يقول مصحف في السياره وهو مع السائق يقرأ ومصحف في البيت ومصحف عندنا في مسجدي, يقول ما كان يترك القرأن كان يختم في كل ثلاث أو أربع أيام, يقول ما أتيناه في مشروع إلا رأيته كالسيل الجاري ينفق هنا وهناك,,وما يسمع بنصرة المسلمين في مكان,طباعة أشرطه في مكان طباعة كتيبات أي أمر لله عزوجل نحسبه والله حسيبه ينفق فيه ولايتردد, ,يقول ثم كان يجمع الناس في كل يوم أثنين وخميس حتى يفطروا في المسجد فأخذ سكان الحي يكتضون صار الصيام عندهم يوم الأثنين والخميس,,تخيل في كل صيام يوم نافله يبعد الله عن وجهك النارسبعين سنه ,قال فآخذ الأقوام يتوافدون في الحي ,يقول ثم جاء ذاك اليوم وكان من عادته أن لاينصرف بعد الفجر حتى الإشراق وهو يقرأ كلام الله عزوجل يقول مادخلنا في يوم قبله يدخل قبل المؤذن معه مفتاح المسجد ندخل نراه نخرج نراه, قال فكان ذلك اليوم ,لما صام يوم أثنين أو خميس فأخذ يفطر هذا ويمد تمرة إلى هذا وكوب ماء إلى هذا في سفرة الأفطار في ساحة المسجد وهذا يدعوله بالرحمه وهذا يدعوله بالمغفره وهذا يقول جزاك الله خير وهذا يقول غفر الله لك والأخر يقول اللهم أحسن ختامه يقول ثم ذهب أمامنا يقول ثم توضئ ودخل المسجد قال فقال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفرلي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ثم خر ميتا أمام الناس {وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى \* وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى \* ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى \*}سبحانك يا عظيم   انتقل من نافله يقول الله جل جلاله هي لي وأنا أجزي بها ,إلى فريضه هي أحب ما افترض الله عزوجل بعد الشهادتين عمود الدين   انظر كيف يختم الله لهؤلاء {إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا}من لدنهتكفـــي,, وأجرا تكفــــي,, وعظيـما أعظم من أن تكفـي   فأخذت المصحف الذي في مسجده يقول ففتحته وكان أخر ما قرأ فيه قبل أن يقوم لسفرة الإفطار   ,قال ففتحت قرآنه و مصحفه فوجدت الآيات التي وقف عندها {إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ } سبحانك ما أعظمك   فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم   أخي الغالي أين أكثر وقتك هل هو أمام الأنترنيت ,في الآثر (من عاش على شي مات عليه)   وفي صحيح مسلم قال الصادق الذي لاينطق عن الهوى {من مات على شيء بعث عليه}    أو كما قال بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام فذاك يحشر صائما وذاك يحشر مصليا وذاك يحشر مع صاحبته وذاك يحشرفي زنا وذاك يحشر مخمورا وذاك يحشر.....{اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}    لو تكلم رمضان لقال:أنا ضيف كريم كنت أنتظر ستة أشهريدعون حتى أحل عليهم ضيفا كريما,بل إذا فارقتهم أخذوا يدعون الله جل جلاله أن يقبل منهم   ,يقول عليه الصلاة والسلام(جائكم شهر رمضان شهر بركه يغشاكم الله فيه فينزل الرحمه ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء ينظر الله إلى تنافسكم فيه فيباهي بكم الملائكه )    هل تظن حبيبي الغالي وأنت تسمعني الأن وأنتي أختي الغاليه أحاكي الأن قلبك ,هل تظن أنك في منزله حتى يقول الله لملائكته أنظروا إلى أمتي ماتصنع فرحا بما تصنعين ,,  من دعوه للخير من قيام في الليل ,من تحشم وحجاب لايلفت الأنظار,هل رأك تتدبرين القرآن هل رأى العينين وهل تذرف الدمع خشية لله سبحانه    أحبتي الفضلاء ما أحوجنا أن نفكر ونقف مع هذه الأحاديث {وينظر الله إلى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته)ما قال ينظر الله إلى تنافسكم في المعاصي ,فذاك في القهوه يشيش والآخر يعاكس   والآخر هناك منطرح عند قبر يدعو من دون الله,مالاينفعه ولايضره   ,يقول جل جلاله {وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ}   فكم من مشرك وهو لايعلم !!!فهل سيباهي بك الملائكه؟    أخي إن استطعت أن لايسبقك أحد إلى الله فافعل   وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام {ينظر الله إلى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيرا فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله }    أعوذ بالله من هذا الحال وأعوذ بالله من أن نحرم من رحمة الله جل جلاله ,فإذا كان النبي عليه الصلاة والسلام لن يدخل الجنه إلا برحمة الله فأسأل الله أن لايطردنا من رحمته    يقول جل جلاله { إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}    لو تكلم رمضان لقال أما سمعتم حديث نبيكم عليه الصلاة والسلام حين قال:  (للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة حين يلقى ربه)    لو تكلم رمضان لقال كم من صائم ليس له إلا فرحة واحده ,الفرحه الأولى التي أشبع بها بطنه ,أما الفرحة الأخره حين لقاء ربه فلا يجنيها إلا الصادقون ,,من هم هؤلاء ؟؟الذين زادهم رمضان تقوى وهدى  يقول ربي جل وعلا {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ}  فانظر هناك فرحه هنا حين تنطلق تلك اللقيمات إلى فمك وهناك فرحه حين تلقى رب الأرض والسموات,,,فأي فرحة ستنال؟؟؟   والله لن ينالها الجائعون الذين لم يعرفو من الصيام إلا جوع البطون   يقول جل جلاله {وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}  فهل صبرت ؟؟!!   يامن أتعبه الدخان هنيئا لك برمضان,فتعال إلى هذا الشهر العظيم ,تركته من النهار إلى المغرب ثم أفطرت بقي ساعه ثم تقف بين يدي ربك جل جلاله فانطرح بين يديه ,,أعلم أنك تريد أن تقلع عن   هذا البؤس وعن هذا العذاب فتعال وانطرح بباب رب الأرباب جل جلاله   { وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ \* الَّذِي يَراكَ حِينَ تَقُومُ....} استشعر وهو يراك وأنت قائم. {.. وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ}    سبحانه,,,قل له يارب أريد رضاك قل له يارب أريد القيمه التي أدفع بها في كل يوم حتى اشتري مايغضبك أريد أن أجعلها في كفالة يتيم في طباعة أشرطه في طباعة كتب أريد أن أضعها في يد أرمله تربي بها أيتامها ياربي وعدت ووعدك الحق أنه ماترك شيء لأجلك إلا وعوضة خير منه ,اللهم يارب ارزقنا خشيتك بالغيب والشهاده   استعن بربك سبحانه   (http://im36.gulfup.com/5fLj1.gif.. )  وتعالى فتعالى هلم,,إلى بيت ذلك الرجل في ليل الدجى من أهل السلف حينما قام يتهجد في     الليل فرأى طفله الصغير يقوم بجواره ليكبر معه في الصلاه فأشفق عليه لصغر سنه وقال في برد الليل ومشقة السهر   قال له:ارقد يابني فأمامك ليل طويل   فقال له الولد:فما بالك يا أبتي أنت قائم؟؟  فقال: يا بني قد طلب مني أن أقوم له   فقال الغلام:لقد حفظت فيما أنزل الله في كتابه  {إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ }  فمن هؤلاء الذين قاموا مع النبي عليه الصلاة والسلام  فقال الاب: أنهم أصحابه عليهم رضوان الله  فقال الغلام:فلا تحرمني من شرف صحبتك في طاعة الله   فقال أبوه وقد تملكته الدهشه:يابني أنت طفل صغير لم تبلغ الحلم بعد  فأذا بالرد يكون أقوى من السؤال  فقال الغلام :يا أبتي إني أرى أمي كل يوم وهي توقد النارتبدأ بصغار الحطب قبل كبارها, فأخشى أن الله جل جلاله يبدأ بنا يوم القيامه قبل الرجال إن أهملنا طاعته   فانتفض الأب من خشية الله جل جلاله وقال: تعال يابني فقم فأنت والله  أولى بالله من أبيك   {أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}  فهذه الكلمات نطقت بها شفاة ذلك الطفل الصغير ,,,فبماذا نطقت شفاهنا يامعشر الكبار؟؟  بأي شيء وبأي شيء قضينا الليالي؟؟  هذا الشهريناديك أخي الغالي ويناديني ,لما تكلم الله جل جلاله في سورة الأعراف  وقال{ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ ..}....  .سبحان الله من هم هؤلاء؟؟؟من أقوال أهل التفسير في أصحاب الأعراف أنهم من ذهبو للجهاد دون رضا والديهم فحجبهم جهادهم بعد فضل الله عن الناروحجبهم عقوقهم لوالديهم عن الجنه   فصارو في مقام بين الجنة والنار  { وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ ..}  ينظرون إلى هؤلاء وينظرون إلى هؤلاء من شدة الموقف ومن عظيم الأمر  ذكر الله جل جلاله سوره كامله من أولها إلى آخرها بسم الأعراف ومن أهل التفسيرمن قال هم أقوام جمعت حسناتهم ثم جمعت سيئاتهم فتساوت الحسنات مع السيئات فلو زادت حسناتهم حسنه لرجحت الكفه ولنتقلو من الأعراف إلى الجنان    تخيل لو أن الله أنجاني وأياك من النار ثم كنت أنا وأنت من هؤلاء وإذا صرفت أبصارنا تلقاء أهل الجنه وهم فيها ينعمون  {وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ..}  وإذا صرفت تلقاء أهل النار{وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}   وهؤلاء قد تساوت حسناتهم مع سيئاتهم ,كم مررت بأقوام لم يصلو وأنت في طريقك إلى المسجد؟لو أنك قلت لهم أحبابي تقام الصلاه لرجحت ميزان حسناتك ولنتقلت من أهل الأعراف إلى الجنه  هل ستتمنى أنك يوم مررت بأصحابك وقلت السلام ,,ياليتك أكملتها وقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لرجحت حسناتك ثم أدخلت الجنه  لو أنك أخيتي الغاليه يوم أن رأيت المتبرجه في السوق قلت لها أختاه اتقي الله فالذي جملك وأنعم عليك لاتعصينه بنعمه لرجحت موازين حسناتك ولأدخلت الجنه    فكم نحتاج إلى تلك الحسنات وتلك الشزرات وكم فرطنا فيها,  لا تمر على أحد إلا وقد سلمت ,أجمـــع حسنات وأنت تمشي لتثقل حسناتك  وأنت تقول لذاك الذي قد رفع على الغناء حبيبي أقصر عليه ,الذي أعطاك هذا السمع قد حرم غيرك فلاتعصيه بنعمه  ,وذاك الذي يمشي للمعصيه ذكره ,وتلك التي لبست وهي عاريه ,قالوا لابسه عاري,نعم هذا هو الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام  في حديث أبي هريره في صحيح مسلم قال:{صنفان من أهل النار لم أرهما,,,ثم ذكرنساء ماقال عاريات!! ,,قال كاسيات!! ,,لابسه لكن وهي تفصل فتحت من هنا ومن هناك {قال نساء كاسيات عاريات}  نعم ,,إذا قيل لك لبسك عاري فأنت من هؤلاء قال:{لايدخلن الجنه ولايجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا} والله لو قيلت لجبل لنهد,,فهل تتحمليبن أختي الغاليه؟؟!!   فتعالي أختي الغاليه انصحي هنا وأخي الغالي انصح هناك سلم على من عرفته ومن لاتعرف ,ابتسم في وجه هذا قد تكون الحسنه التي يثقل الله عزوجل بها حسناتك  رمضان ينادي بأعلى الصوت {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ} {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ}   فيظن أهل الألتزام أنهم لايحتاجون لهذه الآيه فيقول الحق جل جلاله {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًاا}   جميعا؟؟!!!حتى المتقون؟؟!!نعم {جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ} ماقال أيها الفاسقون أيها المنافقون الضائعون الضالون  {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ..}..لما يارب؟...{ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}   فيامن أجرم وزنا وأعد له تنور من النار تعـــــال وأقبــل فقد أغلقت أبواب النيران  إن لم تتب في رمضان فمتى ستتوب للرحيم الرحمن؟؟  ,يامن تلطخ بالربا وأعدت له أنهار من الدماء في النار تعـــال وأقبل   فأبواب النيران كلها مغلقه ,,هكذا يناديك رمضان ,يامن نبت جسده ولحمه ودمه ودم ولده وأهله من الحرام تعال فقد أغلقت أبواب النيران وتوبو إلى الله جميعا أيها المؤمنون   يامن بعت الدخان يامن فتحت محلات الغناء يامن عثت بقنوات الفساد,تعـــــال    فرمضان يقول { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}   (http://im36.gulfup.com/5fLj1.gif...)  في سياره مجموعه شباب واحد منهم راكب في الخلف والسائق مسرع بسرعه عاليه ويفحط في الشوارع إلي ورا أنطقه رب البريات قال للسائق  (يافلان هــــــد ترى ما قـــــــدمنا شي )   فإذ بالسائق يقف ثم ضربت تلك الكلمات في ذلك القلب   (هـــــد ترى ما قــــــدمنا شي)  { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}  الرجل ذاك السائق الأن مؤذن في أحد مساجد الرياض يرفع الأذان خمس مرات لايسبقه في المسجد أحد كلمات,,,يافلان هـد ترى ماقدمنا شي ,,,  فوالله نحن أحوج أن نقول لأنفسنا بأنفسنا(هد ترى ماقدمت شي)  ترانا مسرعين في المعاصي  {فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ}  فيا من تاجرت بالحرام ,أوتي لأبي بكر رضي الله عنه صديق هذه الأمه بطعام ,قام مولى من مواليه خادم من خدامه أتى له بطعام وفي كل يوم يأتيه بلقمه يسأله أبوبكر رضي الله عنه من أين لك هذا الطعام؟؟  ,فإذ بالصاعقه في ذاك اليوم وكأنها على رأس أبي بكر بعد أن ألتقم اللقمة الأولى    قال:من أين لك هذا الطعام؟قال قد تكهنت لرجل في الجاهليه كنت أعمل نفسي إني كاهن وأقول سيحصل كذا فحصل ماقلت له فصار كلما لقيني يعطيني  فتغير وجه أبي بكر واللقمه قد مضت ,فيقول من رآه من أهله أنه آخذ وجعل يدخل يده في فمه حتى استفرغها كلها وأخرجها   قال له من عنده:غفر الله لك,, بمعنى.."أنت وقفت عن الأكل انتهى الذي ذهب ذهب"  قال والله لو لم تخرج هذه اللقمه إلا ومعها روحي لأخرجتها  لمــا؟؟! (قال سمعت حبيبي عليه الصلاة والسلام يقول :أيما جسد نبت من السحت فالنار أولى به)   هذا كلام الحبيب عليه الصلاة والسلام وهكذا يقع في قلوب من أراد الله عزوجل بهم خيرا  فحبيبي الغالي تعال في رمضان وفي غير رمضان فإذا سجدت فقل يارب قلها من قلبك,يامن سهل عليك الشكوىتعال واشكو إليه قل يــــارب  إذا كان العز بن عبد السلام يكلم الناس يقول:  ( والله لن يصلو إلى شيء بغير الله ,فكيف يوصل إلى الله بغير الله؟؟!!)   فوالله لن تصل ولن أصل ولن تصلي أخيتي لله عزوجل لابخشوع ولابلذه ولابتقرب إلى الله ولابدمعه خالصه لله ولا بمنزله رفيعه عند الله إلا بالله   فتعال نقولها خالصه لله في سجودنا اللهم أعني على ذكرك وأعني على شكرك وأعني يارب على حسن عبادتك   فأحبتي الفضلاء ختاما هذا نداء من رمضان لكل من كان له قلب أو ألقى السمع وهوشهيد,   ,لــــــيلة الـــــقـدر خير من ألف شهر تخيل عشـــر أيـــــام!!   إن استطعت حبيبي الغالي أن تعتكف فيراك الله ويرحمك,يراك الله ساجدا قائما ممسكا لكتابه سبحانه فيمتن عليك برحمته   اللهم ياربي وفقنا لهداك وجعل عملنا في رضاك اللهم لاتكلنا إلى أنفسنا طرفة عين فنهلك ونضل   ,,اللهم يارب الأرباب يامن اختصصت أقواما في رمضان بأن جعلتهم من العتقاء من النار ,,اللهم لاتحرمنا خير ماعندك بشر ماعندنا اللهم تقبل منا صيامنا وتقبل منا قيامنا ,  ,اللهم اجعلنا من أوليائك المقربين ,,اللهم أقر أعيننا بصلاح نياتنا ووالدينا وأزواجنا وذرياتنا وأخواننا والمسلمين,,  اللهم اجعل رمضان وكل رمضان عزا ونصرا للأسلام والمسلمين ,,  هذا واستغفرالله العظيم الجليل لي ولكم وأتوب إليه من سائر الذنوب والخطايا فاستغفروه  إنه هو الغفور الرحيم وأصلى وأسلم على الرسول الكريم بأبي وأمي علي الصلاة والسلام  للإستماع  <http://www.abdelmohsen.com/play-39.html> |
|  |